# ملخّص ملف العدد

## ملخّص باللغة العربيّة

## ملخّص باللغة الإنكليزيّة

## ملخّص باللغة العربيّة

تناولت مجلة الحياة الطيّبة في ملف هذا العدد بعنوان «**العرفان الإسلاميّ -مقاربات منهجيّة تقويميّة في الرؤية العرفانيّة وتطبيقاتها-**» موضوع علم العرفان وتطبيقاته عند العرفاء متوقّفة عند خصائص أطروحاتهم العرفانيّة ونماذج من تطبيقاتهم، وإسهامات العرفان ودوره الفاعل في حياة الإنسان على المستويين الفكريّ والعمليّ. وقد عالج مجموعة من الباحثين والمتخصّصين هذا الموضوع ضمن خمس مقالات؛ وفق الترتيب الآتي:

# العرفان الإسلاميّ بين شرط الكمال وهدفيّة التّكامل -نحو عرفان عمليّ من منظار مدرسة أهل البيت عليهم السلام-

الدكتور عبد الفضيل ادراوي

تدافع هذه المساهمة المتواضعة عن وجهة نظر مؤدّاها أنّ العرفان في المدرسة الإسلاميّة، وتحديدًا في مدرسة أئمّة أهل البيت عليهم السلام، يحوز قيمته من غاياته أو من هدفيّة التكامل فيه، بوصفها حالة تربويّة تخليقيّة تخلّقية يجب أن تتحكّم في الفرد والمجتمع معًا، سيرًا نحو تحقيق الحكومة الإلهيّة الموعودة، لتجسيد العدالة بمفهومها الشامل.

وبالنظر إلى أنّ جوهر العرفان وحقيقته إنّما هو ابتغاء تحصيل تكامل روحيّ معنويّ تتهذّب فيه النفس، وتتجاوز الذات العرفانيّة فيه إنّيتَها وأَنانيّتَها وصَنَميّتها (الهجرة من النفس إلى الله)، وهذا لا يتحقّق إلا بشرط الكمال؛ بوصفه شرطًا توجيهيًّا. فمن جهة يتوجّب أن يستند العرفان في مفهومه ومعارفه وتفاصيله الدقيقة، وفي طرق تنزيله وتحقيقه ممارسةً عمليّةً في حياة صاحبه، إلى العقيدة المحمّديّة الأصيلة، ممثّلة في مدرسة أئمّة أهل البيت عليهم السلام، بمن هم الصراط المستقيم وعنوان الطهر والكمال الحقيقيّ، وبوصفهم خزّان العلم، وأبواب مدينته، ومرشدو البشريّة بنصّ الوحي. هذا الشرط من شأنه أنْ يقي السلوك العرفانيّ، معرفة تنظيريّة وممارسة عمليّة، من صور التيه والضلال والانحراف، التماسًا لتحقيق تهذيب قويم يقود إلى الخلاص وتبرئة الذمّة. ومن جهة أخرى، وتبعًا لذلك، يغدو العرفان ذا بعد عمليّ وفاعليّة وحركيّة تمتدّ من الفرد في صورته اللازمة أو الخاصّة، إلى مجالات الحياة العامّة المستوعبة لما هو اجتماعيّ، وما هو سياسيّ، وما هو علميّ ثقافيّ في بوتقة واحدة، حيث تصبح كلّ مجالات حركة الإنسان في هذه الدنيا، سواء أكانت حركة فرديّة خاصّة ومغرقة في

الذاتيّة والخصوصيّة الفرديّة، أم كانت حركة مشاركة علائقيّة، يرتبط فيها الفرد بالآخر، ويتواصل معه في واقعه المعيش.

كلّ ذلك يغدو مستوعبًا ضمن مفهوم كلّيّ وشامل للعرفان، فيما عبّر عنه بشرط الكمال أو (العرفان الكامل)، إذ لا يمكن أن ندّعي تنظيرًا لعرفان إسلاميّ حقيقيّ من دون النظر إليه في بعده الشموليّ والمهيمن، من جانب الاستناد إلى مرجعيّة عقديّة أصيلة تسلّم بإمامة أئمّة أهل البيت عليهم السلام، ومن جانب شموليّة العرفان واستيعابه الإنسان في أبعاده؛ بحيث لا يمكن أن يستغني عنه في جانب من جوانب الحياة، ولا في أيّ موقع يتحرّك أو يوجد فيه الفرد.

# العرفان الحيّ والفاعل عند الإمام الخمينيّ قدس سره -دراسة في خصائص الطرح العرفانيّ-

الشيخ رضا رمضاني

يحضر العرفان بعمق -طريقةً ومنهجًا- في حياة الإنسان، ويرتبط بنشأته الروحيّة ارتباطًا شديدًا. وقد اختلفت الآراء فيه على اتّجاهات ثلاثة؛ بين رفضه مطلقًا، وبين قبوله مطلقًا مع عدم الاعتراف بالطرق الأخرى، وبين قبوله بشروط؛ منها الاهتمام بالظاهر إلى جانب الباطن.

ويُعدّ الإمام الخميني قدس سره من القائلين بالاتّجاه الأخير، حيث يخالف المنهج الذي يفصل بين الظاهر والباطن، ويلغي دور الأنبياء عليهم السلام، وبالتالي يبعدهم عن دورهم الحقيقيّ في هذا العالم. بل كان الإمام قدس سره يرى أنّ الهدف الأساس لحضور الأنبياء الإلهيّين عليهم السلام في هذا العالم -وهو غاية العرفان النظريّ- هو: معرفة الله، وإرشاد الناس إلى طريق معرفته -تعالى-؛ كما أنّه يرى أنّ الاتّصال ببحر الألوهيّة -وهو غاية العرفان العمليّ- نتيجةٌ عمليّة لدعوة الأنبياء عليهم السلام وحضورهم.

وتتناول هذه المقالة العرفان عند الإمام الخمينيّ قدس سره؛ مبيّنةً مفهومه الخاصّ للعرفان، والخصائص المميّزة لطرحه العرفانيّ؛ كتمسّكه بولاية الإنسان الكامل، وتوسّله بأهل البيت عليهم السلام، واهتمامه بالقرآن الصاعد، وجمعه بين الشريعة والطريقة، وتحقّقه بالأسفار الأربعة، وعدم تقيّده بمنازل العرفاء، ونزوعه في عرفانه نحو المجتمع، وربطه العرفان بالسياسة وبالجهاد، ومواجهته العرفان الكاذب، ونظره إلى العرفان بوصفه أداةً لا هدفًا.

لقد أحيا الإمام الخمينيّ قدس سره العرفان الإسلاميّ الأصيل، وجذب قلوب الكثيرين نحو الحقيقة بعرضه لعرفان خالصٍ صافٍ. فربّى من خلال هذا العرفان رجالًا ونساءً كانوا مستعدّين للتضحية بجميع ما يملكون. ومجتمعنا البشريّ اليوم هو أحوج ما يكون لهذا العرفان الأصيل.

# آفاق اللغة في الخطاب الصوفيّ -بحث في تجلّيات اللغة في الكتابة الصوفيّة-

الدكتور سعيد أصيل

تعالج هذه المقالة آفاق اللغة في الخطاب الصوفيّ وتجلّياتها؛ حيث انطلق المتصوِّفة من عالم ليس لهم، ولم يستطيعوا العيش فيه مع غيرهم من الناس الذين لم يفهمونهم ولم يدركوا حالهم ولم يستوعبوا تجربتهم.... من هنا سيسعون إلى «الثورة» على هذا العالم والناس ومواضعاتهم التي أَلِفوها، وأَلِفوا العيش فيها.

لقد حاولوا أن يعيدوا تشكيل عالمهم الخاصّ، حيث يمكنهم بناء فكرهم وذواتهم وفقًا لتجربتهم و«شطحاتهم». وقد شيّدوا لعوالمهم تلك شكلًا ولغةً يستطيعان التعبير عنها، فوجدوا أنّ لغة التداول ضيّقة جدًّا ضِيْق «بساطة» الحياة والناس الساكنين فيها؛ في مقابل «رؤيا» واسعة لا تقبل الانشداد والاحتباس داخل الحدود، بل تتخطّى كلّ العالم المادّيّ الذي يقف حائلًا دون انطلاقهم الجامح.

كانت التجربة الصوفيّة -إذن- تجاوزًا وخرقًا يكسر الحواجز والمعيقات التي تقف أمام الروح، وتعرقل تحليقها وسفرها خارج الزمان والمكان، وفي عوالم الروح والخيال... الأمر الذي سيحتاج إلى لغة تعبّر عنه؛ لغة تجمع بين تفاصيل النثر ولانهائيّة الشعر؛ ما سيتيح للتجربة الصوفيّة فرصة عقد قران دائم بين الشعر والنثر؛ ليكون كلّ منهما لباسًا للآخر يسكن إليه؛ بل يتساكنان في معطف ولباس واحد متوحِّد؛ تتفجَّر داخله اللغة؛ لتنجب لغة صوفيّة جماليّة إبداعيّة رائعة تحاول أنْ تعيد بناء الخلق والإبداع للتعبير عن ملكوت الصوفيّ الجديد وثورته المؤَسَّسة على مبدأ الرفض والانطلاق والخرق؛ رفض الواقع، ومن ثمّ رفض لغته

السائدة وتعابيره المتداولة حتّى تسَع التجربة والوجود الصوفيَّيْن. إنّها رفض للإقامة في كلا الوجوديْن: الواقعيّ واللغويّ، وخرقٍ لعوالمهما وحدودهما.

# العلم والمعرفة من منظار عرفانيّ -دراسة مقارنة في حقيقتهما وموقعيّتهما في العرفان الإسلاميّ-

**د. الشيخ فادي ناصر**

اختُلِفَ في تحديد المعرفة وتعدّدت بذلك معانيها، ولكنْ اتُّفِق على أنّها تدلّ على معنى أساس هو: الإدراك المطلق من أيّ قيد، وكذلك حصل الاختلاف على العلم. والعرفاء كغيرهم من روّاد المعرفة أَولوا اهتمامًا خاصًّا بموضوع المعرفة والعلم أيضًا، ولكنّ السؤال الذي يُطرح هو سبب اعتماد العرفاء على كلمة «المعرفة»؛ بدل «العلم» في مُسمَّى هذا العلم وعنوانه. فالعرفان استقى اسمه من المعرفة، والمعرفة من الإدراك والعلم. واختلف العرفاء في بيان الفرق بين المعرفة والعلم، ولكنْ اتّفقوا على أنّ المعرفة، وإنْ كانت من العلم، ولكنّها أخصّ منه. فالمعرفة عند العارف علمٌ بعين الشيء مفصَّلٌ عمّا سواه، وأمّا العلم؛ فالعلم به مجملٌ ومفصّلٌ. ومعنى معرفته بما هو مفصّلٌ؛ أي مميَّزٌ عمّا سواه، أو متميّزٌ عن غيره. فتكون النسبة بينهما العموم والخصوص المطلق، فكلّ معرفة هي علم، وليس كلّ علم معرفة. وإنّما بعض العلم معرفة، فعلم الله -تعالى- ليس معرفة، ولذا لا يُسمّى الله -تعالى- عارفًا؛ وإنّما يُسمّى عالمًا.

والمعرفة لا تحصل بالأصل من دون العلم، والعارف إنّما يعرف بحكم من أحكام العلم، وصفة من صفاته، فيكون القدر الحاصل من المعرفة بالعلم؛ إنّما حصل بالعلم لا بغيره.

وفي المحصّلة، كلّ ما يصل إليه المرء بالمعرفة سوف يكون للعلم فيه نصيبٌ حتمًا. فالتوحيد -مثلاً- الذي يقع من خلال المعرفة هو -أيضًا- من نصيب العلم. والعالم إنّما يصبح موحِّدًا من جهة المعرفة، ومن حيث هو عارف. ولهذا غدا توحيد العالم أعلى شأناً ومنزلة من توحيد العارف.

# الولاية في العرفان الإسلاميّ -دراسة مقارنة بين ابن عربي والآملي-

الدكتور محمد مرتضى

تحتلّ الولاية موقعًا محوريًّا في الفكر الصوفيّ والعرفانيّ، وعلى الرغم من أنّ الفروقات ليست كبيرة في نقاطها العامّة، فإنّ ثمّة فروقات في تطبيقاتها قد تجلّت في الفكر العرفانيّ بين العرفان السنّيّ والعرفان الشيعيّ. ولئن كان ابن عربي يمثّل القطب في هذا الفنّ؛ في العرفان السنّيّ تحديدًا، فإنّ حيدر الآملي يمثّل العرفان الشيعيّ في إرهاصاته الأولى.

لقد نظّر ابن عربي لمسألة الولاية ابتداءً من الولاية الأسمائيّة وظهورها في خاتم الأنبياء؛ انطلاقًا من قصّة آدم عليه السلام وسبب تقدّمه على الملائكة. لكنّ النبوّة قد انقطعت، وبانقطاعها امتنعت العبوديّة الكاملة التامّة على الأولياء، فلم يبقَ إلا اسم الوليّ؛ وهو اسم باقٍ وجار على عباد اللّه دنيا وآخرة، يختص به العبد دون الحقّ.

ويصرّح ابن عربي أنّ كلّ وليّ لله تعالى يأخذ ما يأخذه بوساطة روحانيّة نبيّه الذي هو على شريعته، وهو يشهد من ذلك المقام. وربّما -من هنا- نستطيع أن نفهم قد يكون بعض الأولياء أفضل من بعض الأنبياء، فباعتبار تبعيّة الولي للنبوّة الخاتمة المحمّديّة، قد تكون ولايته أعظم من نبوّة بعض الأنبياء، كما إنّ ذلك يحدّد التفاوت بين الأولياء أنفسهم بلحاظ روحيّة النبي الذي يأخذ منه.

وعلى الرغم من التقارب الكبير في فهم الولاية وتجلّياتها وسعتها بين ابن عربي والآملي، فإنّ الخلاف الأبرز بينهما تجلّى في ختم الولاية؛ ففي

الوقت الذي جعل الشيخ الأكبر ختم الولاية العامّة لعيسى عليه السلام والخاصّة لنفسه، جعل الآملي ختم الولاية العامّة لعلي بن أبي طالب عليه السلام، فيما ختم الولاية الخاصّة أو المقيّدة للإمام المهدي عجل الله فرجه.

## Sainthood in Islamic Irfan: Comparative Study between Ibn Arabi and Al-Amuli -

*Dr. Muhammad Al-Murtada*

Sainthood occupies a central position in Sufi and Irfani thought. Despite the fact that there aren't many differences between the two schools in their generalities, there is a difference in how the ideas manifested themselves in Sunni and Shia schools. If Ibn Arabi is the center of this school in the Sunni world, Haydar Al-Amuli represents Shia Irfan in its first beginnings.

Ibn Arabi viewed the issue of sainthood beginning with that pertaining to the Divine Names and its appearance in the Seal of the Prophets, beginning with the story of Adam (Peace upon him) and the reasons he was before the angels. But Prophethood has ceased, only Sainthood remains, and this names remains to Allah's servants in this world and the next.

Ibn Arabi states that each of Allah's saints takes either through the spirit of the Prophet he follows, and witnesses through that station. It is perhaps from here that we can understand that some saints can be better than some of the prophets, for through following the sealing Muhammadan Prophethood, sainthood can be greater than the Prophethood of some prophets, and this also explains the difference between the saints themselves through noticing the spirit of the prophet they take from.

Despite the great closeness between Ibn Arabi and Haydar Al-Amuli in understanding sainthood and its manifestations and breadth, Ibn Arabi said that the seal of the general sainthood is Jesus (Peace upon him), while the seal of the particular sainthood is for himself. While Al-Amuli stated that the seal of general sainthood is Ali Ibn Abi Taleb (Peace upon him) and particular sainthood is Al-Imam Al-Mahdi (May Allah hasten his arrival)

## Acquired and Spiritual Knowledge from the Perspective of Irfan: a comparative study of their reality and position in Islamic Irfan

*Dr. Sheikh Fadi Nasser*

There is a general disagreement about the determination of knowledge, and therefore its meanings became many. Yet, there is a general agreement that it indicates a basic meaning: absolute perception without limitation. Gnostics, like all others who deal with knowledge, took special care with the issue of knowledge. The question here is why they use the term «**Marifah**» (Spiritual Knowledge) rather than «**Ilm**» (acquired knowledge). They themselves disagree about the difference between the two terms. Marifah is of a thing detailed from others, while Ilm indicates knowledge in general and in detail. Not all Ilm is Marifah, the difference between them is the difference between the general and particular. That is why Allah is called Aleem (one with Ilm) and not an Arif (one with Marifah).

Marifah does not take place without Ilm, the Arif knows through one of the rules and qualities of Ilm. In summary, all what takes place though Marifah must have a share of Ilm. The one with Ilm becomes one who professes Divine Unity from the aspect of Marifah and as much as he has of it this is why the knowledge of Divine Unity in the one with Ilm is higher than the one with Marifah.

## Horizons of Language in Sufi Discourse: a study of the manifestations of language in Sufi writings

*Dr. Said Aseel*

This article addresses the horizons and manifestations of language in the Sufi discourse. Sufis started from a world that's not theirs, they felt estranged from other people who could not understand them, realize their states, or comprehend their experiences. Thus, they sought a «**revolution**» against this world, it people, and their familiar subjects.

They tried, as such, to form their own world, where they can construct their spirits and thoughts according to their experiences. They formed their own language and forms for that world, finding the common language too narrow, just as is the «**simplicity**» of this life and the people who live in it, compared with a vast vision which cannot be narrowed or imprisoned, as it exceeds the material world which draws back their wild outburst.

So the Sufi experience is a breaking through and transcendence which destroys barriers before the spirit, it removes all that which hold it back from its journey beyond space and time in the worlds of the spirit and imagination. This needs a language to express it, one which combines the details in prose and the infinity of poetry. This will provide the Sufi experience with an opportunity to perpetually unite poetry and verse, so that each would resort to the other in a united harmony, in which language explodes and gives birth to a mystically aesthetic language with it wonders, recreating creation itself and describing a new Sufi dominion with a revolution based on rejection, freedom, and breaking through. A rejection of the mundane, and with it its trending language and expressions, to expand both to accommodate Sufi language and being, and breaking through those world and their limits.

## Living and Active Irfan in Imam Al-Khomeini's thought – a study in the characteristics of Irfan's propositions-

*Sheikh Rida Ramadani*

Irfan is deeply present –as a way and an approach- in human life. It is deeply connected to human spiritual growth. Opinions disagree about it, some totally reject it, others totally accept it and admit no other way, and others accept it based on conditions which include considering the exoteric outer aspect in addition to the esoteric and inner one.

Imam Al-Khomeini follows the latter trend, and disagrees with any approach which divides the inner and the outer, omitting the role of the Prophets and neglecting their true role in this world. The Imam maintained that the purpose of the Divine Prophets (Peace upon them) in this world is the knowledge of Allah (theoretical Irfan) and to guide the people to the ways of knowing him. He also maintained that connection to the Sea of Divinity (practical Irfan) is the result of the call of the Prophets (Peace upon them).

This article addressed Irfan in Imam Al-Khomeini's thought, explicating his particular insight into it: such as the sainthood of the perfect man, and seeking the means through the people of the Prophetic household (Peace upon them), his interest in the ascending Quran, and gathering the law and the path, and realization of the four journeys without being limited to the stations of the gnostics. It also discusses his direction to society, linking Irfan with politics and Jihad, and how he faced false Irfan, and viewed Irfan as a mean not an end.

Imam Al-Khomeini revived the original Islamic Irfan, and drew the hearts of many to reality through the presentiment of a pure Irfan, through which he educated many men and women who became prepared to sacrifice all what they own. Our human society today is in dire need of this original Irfan.

## Islamic Irfan between the condition of perfection and the purpose of integration from the perspective of the School of Ahl Al-Beit (Peace upon them)

*Dr. Abd Al-Fudayl Adawri*

This humble contribution is a defense of a perspective stating that irfan in Islam, and especially with Ahl Al-Beit, gains its value from its goals, or the objective of integration within it. This takes place as an educational and ethical state which rules both the individual and society en route to the promised Divine governance, to embody Divine justice in its inclusive aspect.

The core of irfan is gaining a spiritual and inner perfection which refines the soul, so that the knowing subject would overcome the particular idol of the ego in a migration from the self unto the Divine. This can only take place through perfection as an enlightening directive. So Irfan should base itself, in its concepts and details, on a practical application through the original Muhammadan belief, embodied in the school of the Imams of Ahl Al-Beit (Peace upon them) as they are the straight path, the doors to purity, and the means to real perfection. They are the treasuries of knowledge and the gates to its city, and the guides of humanity through the texts of the Divine Revelation. They take humanity from loss and misguidance to a refinement which leads to deliverance and equity. So Irfan as such gains an activeness and mobility which extends from the individual to the public life, encompassing the social, political, cultural and scientific, integrating them all into one crucible. Then all aspects of human mobility in this world, whether individual and immersed in subjective particularity, or one of sharing, would connect one individual to the other in their living reality.

Al of this is comprehended in an inclusive and universal definition of Irfan. And we cannot theorize about this without basing it on the reference, based of faith, and built on admitting the leadership of the Imams of the Ahl Al-Beit (Peace upon them). As Irfan is comprehensive of humanity in all of its aspects, no aspect of life can do without it, not in any position where the individual moves and exists.

In this issue, the periodical in its file «**Islamic Irfan (Mystical Knowledge): Systematic Approaches in the Vision of Irfan and Its Application**» addressed spiritual gnostic knowledge and its applications with the Muslim gnostics, based on the characteristics of their spiritual propositions with models of their applications, and how it contributed actively to human life on the intellectual and practical levels. A number of authors and researchers addressed the subject in five articles in the following order:

# The order of articles in issue

**39, year 22, Winter-Spring 2018**

- **Issue's file: Islamic Irfan (Mystical Knowledge): Systematic Approaches in the Vision of Irfan and Its Applications**
  1. Islamic Irfan between the condition of perfection and the purpose of integration from the perspective of the School of Ahl Al-Beit (Peace upon them)
  2. Living and Active Irfan in Imam Al-Khomeini's thought – a study in the characteristics of Irfan's propositions
  3. Horizons of Language in Sufi Discourse: a study of the manifestations of language in Sufi writings
  4. Acquired and Spiritual Knowledge from the Perspective of Irfan: a comparative study of their reality and position in Islamic Irfan
  5. Sainthood in Islamic Irfan: Comparative Study between Ibn Arabi and Al-Amuli
- **Research and studies**
  1. The issue of governance: to overcome the problems of the concept
  2. Dialectic of norms and objectivity in the Islamic epistemological system
- **Academic readings**
  1. The Sage of Unity and leader of multiplicity: Imam Al-Khomeini as the thinker of the transitional period to the Unitarian society
- **The issue's summary:**
  1. Arabic summary
  2. English summary
- **Anchor of life:**
  1. Plan of issue 40
  2. Plan of issue 41
  3. Plan of issue 42